الأمم المتحدة
مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية
الأراضي الفلسطينية المحتلة

ترحيل البدو:
خطر التهجير في محيط القدس

تشرين الأول/أكتوبر 2011

حقائق سريعة

- يعيش ما يقرب من 2,300 من السكان البدو في 20 مجمّعاً تقع على التلال التي تطل على القدس من جهة الشرق. وأكثر من 80 بالمائة منهم لاجئون. وأكثر من ثلثيهم من الأطفال.
- فقدت جميع المجمّعات قدرتها على الوصول إلى الأراضي بسبب توسيع المستوطنات و تسلمت معظمهما أوامر هدم معلقة ضد منازل سكانها ولا يتمتع أحد من هذه المجتمعات بالوصول إلى شبكة الكهرباء ولا تصل المياه سوى نصفهم تقريباً.
- بالرغم من حصولهم على المساعدة الإنسانية، إلا أن 55 بالمائة من المجمّعات البدوية أو الرعوية في الضفة الغربية تعاني من انعدام الأمن الغذائي.
- تمّ ترحيل أكثر من 200 عائلة من المنطقة في التسعينات، بعضهم تمّ ترحيله بالقوة. ومن بين هؤلاء يفيد 85 بالمائة أنّهم اضطروا إلى ترك نمط حياتهم التقليدي.
- يعيش أكثر من 500,000 مدني إسرائيلي في مستوطنات إسرائيلية في الضفة الغربية، أقيمت بما يخالف القانون الدولي الإنساني.
- وحتى 20 أيلول/سبتمبر 2011، تمّ تهجير ما لا يقل عن 755 فلسطيني بالقوة في عام 2011 نظرا لعمليات الهدم، و 127 بسبب عنف المستوطنين – 40 بالمائة من هؤلاء من البدو.

1. **يتهدد المجتمعات البدوية الفلسطينية التي تعيش في التلال الواقعة شرق القدس خطر التهجير القسري.** وقد أبلغت السلطات الإسرائيلية هذه المجتمعات أن لا خيار أمامها سوى مغادرة المنطقة كجزء من خطة أشمل لإعادة توطين البدو الذين يعيشون في المنطقة (ج) التي تسيطر فيها إسرائيل على الأمن والتخطيط وتقسيم الأراضي. وتفيد التقارير أنّ هذه الخطة قد تبدأ في كانون الثاني/يناير 2012. وفي هذه المرحلة أشارت معظم المجمّعات أنها تعارض الخطة المقترحة.

2. **أثار الموقع المقترح لإعادة توطين البدو العديد من المخاوف.** يقع هذا الموقع بالقرب من بلدة العيزرية حيث تمّ إعادة توطين العائلات البدوية في أواخر التسعينات لإتاحة المجال أمام توسيع مستوطنة معاليه أدوميم. ولا يستوفي الموقع المقترح أدنى معايير من حيث قربه من مكب النفايات البلدي، وهو ما سيشكل مخاطر صحيّة على هذه المجمّعات ولا يوفر سوى وصولا محدوداً لمناطق الرعي. وتشير العائلات التي تمّ إعادة توطينها في المنطقة في السابق إلى التبعات السلبية التي تتضمن المخاطر الصحيّة، وفقدان أماكن كسب الرزق وتدهور الظروف المعيشية وفقدان التواصل القبلي وتقويض نمط الحياة التقليدية.

3. **تقع مساكن البدو الحالية في منطقة لها أهمية إستراتيجية لتوسيع المستوطنات الإسرائيلية.** ويتضمن ذلك خطة (شرق1) التي تستشرف توسيع مستوطنة معاليه أدوميم وربطها بالقدس. وإذا ما تمّ تنفيذ هذه الخطة، إلى جانب بناء الجدار في المنطقة، فإنها تشكل خطرا على نمو الفلسطينيين وتطورهم وتقطّع التواصل الجغرافي للضفة الغربية.

4. **تتبع المجمعات المهددة، ومعظمهم من اللاجئين، أسلوب حياة الرعي التقليدي وعانوا من تدهور كبير في الظروف المعيشية في السنوات الأخيرة.** وهنالك المزيد من القيود على وصولهم للأراضي والموارد والأسواق لبيع منتجاتهم. وهم يعيشون في ظل خطر متواصل بهدم منازلهم ومدارسهم وحظائر ماشيتهم بسبب عدم قدرتهم على الحصول على تصاريح إسرائيلية للبناء. وهم يعانون من عنف المستوطنين بشكل روتيني بالإضافة إلى توسيع المستوطنات. وتواجه المجمّعات البدوية والرعوية في الضفة الغربية صعوبات مشابهة وهم أيضا عرضة لخطر التهجير القسري.

5. **يجب أن تتاح الفرصة للمجمّعات الفلسطينية كي تمارس حقها في اختيار مكان سكناها.** يحظر القانون الدولي الترحيل القسري للمدنيين بصرف النظر عن الدافع أو الوسيلة إلا إذا كان ذلك أمراً مؤقتاً ضرورياً لأمنهم أو للضرورة العسكرية. وكذلك يُحظر التدمير المتعمد للممتلكات المدنية الخاصة, بما فيها المنازل, أو مصادرتها كما يُحظر كذلك نقل مستوطنين للسكن على الأراضي المُحتلة. وبصفتها القوة المحتلة يقع على عاتق إسرائيل مسؤولية حماية السكان المدنيين وإدارة المناطق بشكل يعود بالنفع على هؤلاء السكان. ويجب أن يستوفي أيّ ترحيل أو نقل للسكان المدنيين المعايير الدولية بما في ذلك أن يكون الرحيل بإرادة حرة واعية.

ص.ب. 38712 القدس الشرقية 91386 | هاتف +972 (0) 2 582 9962 | فاكس +972 (0) 2 582 9962 | www.ochaopt.org | ochaopt@un.org

الأمم المتحدة مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية الأراضي الفلسطينية المحتلة

ترحيل البدو: خطر التهجير في محيط القدس

تشرين الأول/أكتوبر 2011